دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة

أ / ميادة السيد على عوض ركه
باحثة ماجستير (أصول التربية)

أ.د/ السيد سلامة الخميسى
أستاذ أصول التربية المتفرغ
بكليه التربية جامعة دمياط

أ.م.د/ رانيا وصفى عثمان
استاذ مساعد اصول التربية
بكلية التربية جامعة دمياط

• **المستخلص**:
الجامعة هى ضمان تأييد المجتمع ومساندته فإن عليها أن تعمل على خدمته وأن تأخذ التغيرات الاجتماعية فى اعتبارها عند تحديد أهدافها ووظائفها وعند رسم سياساتها وتحديد علاقاتها، ومن خلال الأدوار التى تقوم بها الجامعة يتضح لنا مدى علاقتها بتنمية المجتمع وذلك بما تقدمه الجامعة ووظائفها الثلاث : (التدريس أو التعليم ، البحث العلمى ، خدمة المجتمع) ، فعن طريق التدريس أو التعليم يتم نشر الثقافة بين الأجيال ويتم غرس وقيم مجتمعهم مع مواكبة التغيير للوصول إلى التقدم والحضارة بين الأمم ، أما البحث العلمى فيحاول يعرض بعض مشاكل المجتمع مع عرض الحلول المثلى لها ومن خلال هذه الوظيفتين يتضح لنا أنهم جميعا يسهموا فى خدمة المجتمع فهذين الوظيفتين سبباً رئيسا فى رقى وتقدم المجتمع ، ولقد ظهرت الوحدات ذات الطابع الخاص لكى تخدم وتحقق أهداف هذه الوظيفة. فهذه الوحدات تسهم فى حل الكثير من المشكلات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية فتعمل على مواجهة قلة الموارد المالية وذلك من أجل النهوض بالعملية التعليمية والبحثية والتى من شأنها خدمة المجتمع .
الكلمات المفتاحية : الوحدات الجامعة ذات الطابع الخاص – خدمة المجتمع – تنمية البيئة

The Role of University of A special Nature in the Service of Society and Environmental Development .

Mayada Elsayed Ali Rekka , Prof.Dr/Elsayed Salama Al-khamisi /Rania Wasfi Osman

Abstract :
The university is to ensure the support of the society and its support, it must work to serve it and take social changes into account when determining its objectives and functions and in the design of its policy and determine its relationship, and through the roles played by the university it is clear to us show it relates to the development of society and what the university offers and its three functions : (or education, scientific research, community service), through teaching or education, culture is disseminated between generations and the values of their society are instilled with the change to achieve progress and civilization among the nations the scientific research attempts to present some problems of society, for these function is clear to us vhen Alozftin a major cause in the progress of society and promoted, special units have emerged to serve and achieve the objective of this function . these units contribute to the solution of many problems, whether economic or social, working to meet the lack of financial resources in order to promote the process of education and research, which will serve the community
Keywords: University Special Units . Service of Society , Environmental Development

• **المقدمة**.

تعتبر الجامعة أساس تقدم المجتمعات لأنها منارة العلم والبحث والثقافة فهى تتبنى فكر المجتمع وثقافته فى مختلف المجالات والتخصصات فهى معقل للحضارة والتقدم بين الشعوب ، ومن خلال الأدوار التى تقوم بها الجامعة يتضح لنا مدى علاقتها بتنمية المجتمع وذلك بما تقدمه الجامعة ووظائفها الثلاث : (التدريس أو التعليم ، البحث العلمى ، خدمة المجتمع) ، فعن طريق التدريس أو التعليم يتم نشر الثقافة بين الأجيال ويتم غرس وقيم مجتمعهم مع مواكبة التغيير للوصول إلى التقدم والحضارة بين الأمم ، أما البحث العلمى فيحاول يعرض بعض مشاكل المجتمع مع عرض الحلول المثلى لها ومن خلال هذه الوظيفتين يتضح لنا أنهم جميعا يسهموا فى خدمة المجتمع فهذين الوظيفتين سببا رئيسا فى رقى وتقدم المجتمع .

وتشكل خدمة المجتمع إحدى الوظائف الأساسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالى ، ولذا لا يتوقف دور التعليم العالى عند التعليم والبحث والتطوير ، وإنما يمتد إلى خدمة قضايا المجتمع من خلال وحداته ومراكزه ومنشآته ومختبراته التى تقدم خبراتها واسهاماتها لجميع الهيئات والمؤسسات ، وهى تتجزء من خلال ما تقدمه من استشارات وأبحاث ، ومن خلال الحلول التى تقدمها لمعالجة المشكلات التى تعترض مختلف المؤسسات المجتمعية . ويتمثل الدور الريادى للتعليم العالى فى هذا الإطار فى تقديم خدماته للمجتمع ، من خلال الجامعات ومؤسسات التعليم العالى الأخرى التى تعد منارات إشعاع وفكر للمجتمع ، بما يتوفر لديها من مفكرين ومبدعين وباحثين . ولذا فإن التعليم العالى يسهم فى تنوير المجتمع وتناول المشكلات والتحديات التى يواجهها واقتراح الحلول المناسبة لحلها ، والتصدى للظواهر الدخيلة المؤثرة على قيمة ومعتقداته .(الربيعى : ٢٠٠٨، ص ٢٧: ٢٨)

ولم تظهر وظيفة خدمة المجتمع فى الجامعات المصرية بصورة رسمية إلا بالقانون رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦، والذى تم استبداله بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ والذى ينص على جواز إنشاء وحدات ذات طابع خاص بالجامعات بقرار من مجلس الجامعة، وهذه الوحدات تقوم بتقديم خدمات تدريبية، وبحثية، وبيئية، وإنتاجية لمؤسسات المجتمع المختلفة مقابل الحصول على دخل مناسب. (الشافعى :٢٠١٠، ص٧٦)

فمفهوم الوحدة ذات الطابع الخاص يظهر فى تحويل الكلية إلى كيان فعال فى الاقتصاد الوطنى ، وتشجع الأجيال القادمة على اقتحام عالم اليوم بفكر عملى ، وعلمى متطورا مما يساعد على خلق مجتمع من المستثمرين الصغار قادرين على سرعة التبديل والتغيير .(شحاته :٢٠١٤ ، ص٩٦)

- **مشكلة البحث** :

باستقراء الوضع الراهن للدور الذى تقوم به الجامعة في خدمة المجتمع نجد أنه لا يزال محدود النطاق ، فهذه الوظيفة تحتل مركزا متدنيا من أولويات الجامعة قياسا إلى وظيفتي " التدريس " ، "والبحث العلمي ". (محمد، حسن : ١٩٩٦، ص٥٥) ، وقد تبين ذلك في بعض الدراسات التى أكدت ضعف أداء الجامعة المصرية في وظيفة خدمة المجتمع لعدة عوامل منها :

- غياب فلسفة واضحة لوظيفة خدمة المجتمع .(مجاهد : ١٩٩٦، ص٤٧١: ٤٧٢)
- نقص التمويل اللازم والمناسب لتحقيق وظيفة الجامعات في خدمة المجتمع.
- (نصر : ٢٠٠٠، ص١١)
- ضعف قنوات الاتصال بين الجامعات ومراكزها المتخصصة من جهة ، وبين المؤسسات والهيئات الإنتاجية والخدمية في المجتمع من جهة أخرى.(طلبة : ١٩٩٩، ص١٨٧)

ومن خلال ما سبق دعت الحاجة الملحة لضرورة الاهتمام والتطوير لوظيفة خدمة المجتمع وذلك من خلال المشاركة الناجحة بين مؤسسات التعليم العالى والمؤسسات المجتمعية المختلفة، وذلك من خلال الأدوار التى تقدمها المراكز والوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص فى خدمة المجتمع سواء انتاجيا عن طريق السلع التى تنتجها هذه المراكز والوحدات أو عن طريق تقديم الاستشارات الفنية والدراسات العلمية فى مختلف المجالات سواء للأفراد أو الشركات أو الجهات الحكومية المختلفة ، فهذه المراكز أداه مهمة لإنتاج العديد من المشاريع الحيوية التى تتصل بالمؤسسة والمجتمع والفرد ، وتعتبر هذه المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص مركزا للاشعاع الحضارى والثقافى بالجامعات لأنها تقوم بأدوار هامة فى مجالات التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، حيث أنها تستجيب لمطالبه من خلال تطوير عمليات الانتاج كما وكيفا وتدريب الكوادر الفنية والإدارية وتقديم الاستشارات الفنية وعمل الدراسات الاقتصادية ودراسات الجدوى للمشروعات المختلفة بما يستهدف فى النهاية خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق أهدافه القومية .(محمد : ٢٠٠٢ ، ص٧٨)

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بالوحدات ذات الطابع الخاص ، وما أهم وظائفها ؟
- ما المشكلات والمعوقات التى تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية ؟
- ما أهم الخبرات الأجنبية للجامعات فى مجال خدمة المجتمع ؟

- ما أهم ملامح التصور المقترح لتفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة ؟

- **أهداف البحث** :

- تحديد ماهية الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص من حيث المفهوم ،أهم وظائفها .
- التعرف علي أهم المشكلات المعوقات التي التى تواجه الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات المصرية .
- الوقوف على أهم الخبرات الأجنبية للجامعات فى مجال خدمة المجتمع .
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

- **أهمية البحث**:

- يسعى البحث الحالى لوضع تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات المصرية لوظيفتها فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة وذلك من خلال الأدوار التى تقدمها الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص .
- تفيد نتائج البحث في مساعدة نواب رؤساء الجامعات لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ووكلاء الكليات لخدمة المجتمع وتنمية البيئة ومسؤلى الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بالجامعات والكليات وتبصيرهم على التعرف والاطلاع على سبل تطوير الأدوار التى تقدمها تلك الوحدات من أجل تحقيق التطوير لأداء الجامعات فى تحقيق وظيفتها فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

- **منهج البحث**:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي بجانبيه التحليلي، من خلال رصد أهم آليات وأساليب تطوير الأدوار التى تقدمها تلك الوحدات من أجل تحقيق التطوير لأداء الجامعات فى تحقيق وظيفتها فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

- **مصطلحات البحث** :

- **الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص** "Special Units":

هى وحدات ذات نشاط اقتصادى لها رسالة اجتماعية وبيئية ولها بنية إدارية ونظام مالى مستقل عن الوحدات الإدارية حيث يوجد فى الوحدات الحكومية رقابة مالية قبل وبعد الصرف أما الوحدات ذات الطابع الخاص فيوجد بها رقابة ملية محدودة .(هلال : ٢٠٠٥ ، ص٦٥). وهى وحدات تهدف إلى :(عبد التواب ، زغلول : ٢٠٠٨ ، ص٢٦٢)

- معاونة الجامعة فى القيام برسالتها سواء فى تعليم الطلاب أو تدريبهم . أو فى مجال البحوث .
- (إجراء البحوث العلمية الهادفة إلى حل المشاكل الواقعية التى يواجهها النشاط الانتاجى أو دور. الخدمات أو موقع العمل المختلفة فى المجتمع .

- معاونة النشاط الانتاجى بالأساليب العلمية التى تؤدى إلى تطوير وخلق أساليب جديدة يترتب عليها الإنتاج وتعدده وتحسينه .
- الاسهام فى تدريب : فراد المجتمع مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية والفنية الحديثة وتعليمهم ورفع كفايتهم الانتاجية فى شتى المجالات .
- توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية على الصعيد العربى والعالمى.
- المساهمة فى تنفيذ مشروعات الجامعة وكلياتها ومعاهدها وتزويدها باحتياجاتهم والقيام بأعمال الصيانة والاصلاحات التى تدخل فى اختصاصاتها .
- القيام بالأعمال الإنتاجية للغير .

وسوف تتبنى الباحثة تعريف اجرائى للوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص : بأنها أنظمة إدارية مالية خدمية بكليات الجامعات تسهم بشكل فعال فى خدمة المجتمع والجامعة حيث تقوم بالتمويل الذاتى والاعتماد على مواردها المالية فتحقق فائضا كبيرا يمكن الاعتماد عليه فى المساهمة فى تمويل الموازنة العامة للدولة .

- **مفهوم خدمة المجتمع** "Society Service"

تعرف خدمة المجتمع بأنها " تلك العملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية.(عمادة البحث العلمى : ٢٠٠٠، ص٧٩: ٨٠)

كما تعرف المجالس القومية المتخصصة خدمة المجتمع بأنها " كل ما تقدمه كليات الجامعة ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى غير طلابها النظامين أو أعضاء هيئة التدريس بها ، من أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة .(المجالس القومية المتخصصة : ١٩٩٨،ص٦٦٩: ٦٧٠)

وتتبنى الباحثة التعريف الإجرائي التالى: هى كل الخدمات التى تقدم من خلال الجامعة وكلياتها عن طريق الوحدات والمراكز والأنشطة الخدمية والشراكة المجتمعية وذلك لتلبية احتياجات المجتمع المحلى ومؤسساته والتعرف على مشكلاته وحلها والسعى لتحقيق أهدافه .

- **الإطار النظري والمفاهيمي**:

تعد خدمة الجامعة للمجتمع من خلال التفاعل الوثيق والمستمر مع البيئة من بين الأهداف الرئيسية للجامعة، حيث يتطلب الأمر نقل المعرفة والمشاركة التطبيقية فى برامج تطوير وتنمية البيئة المحلية، فالتعرف على مشاكل البيئة المحيطة ووضع الإمكانات فى سبيل التوصل إلى الحلول المناسبة لعلاجها يجعل

الجامعة مركزاً حضارياً فى مجتمعها تشع به على بيئتها المحيطة ويزداد تقدير الدولة والمواطنين لها ولدورها (بهاء الدين : ١٩٩٣، ص٢١). والجامعة مؤسسة تعليمية اجتماعية يعززها الكيان الاجتماعى كآلية فعالة للمحافظة على الهوية الثقافية وصيانة الذات الإنسانية والاجتماعية من ألوان التخلف، فضلا عن تطوير النماذج الثقافية والمعرفية والتقنية والمنهجية التى تنهض بمتطلبات الحياة الإنسانية داخل المجتمع(الخوالدة : ١٩٩٣، ص١١٩).

وبالرغم من أهمية الجامعة لتحقيق وظيفتها فى خدمة المجتمع إلا أن هناك تواضعا واضحا لدور الجامعات العربية في تنمية وتعزيز هذه الوظيفة فالجامعات ومنذ تأسيسها كان جل اهتمامها التركيز على الوظائف التدريسية والبحثية ولهذا فإن الغموض وعدم الوضوح ما زال يشوب العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، فجامعاتنا ما زالت تعانى عدم المقدرة على بناء علاقة تشاركية مع البيئة التى تعيش فيها علماً بأن الروابط القوية بين الجامعة والمجتمع تحتم على الجامعة الاستمرار في عملية تحديث وتطوير برامجها وبحوثها وبما يتناسب مع حركة المجتمع وتطوره ، وهذا يفرض على الجامعة تعميق وتقوية أواصر العلاقة بينها وبين البيئة التى تتواجد فيها وصولاً إلى اعتبار الهدف الثالث للجامعة والمتمثل في خدمة المجتمع والنهوض به الهدف الرئيسى للمؤسسة التعليمية ن وهذا ما يحتم على الجامعة أن تكون وثيقة الصلة مع بيئة توطنها تسعى دائما إلى تطوير هذه البيئة وتنميتها وتعمل على حل مشاكلها والنهوض بها إلى أفضل المستويات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية عن طريق ربط البحث العلمى باحتياجات هذه البيئة . (الشاروك: moedu.gov.bh/hec/UploadFiles/A3ali6.pdf)

فتعد خدمة المجتمع من أهم الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي، فكل ما تقوم به الجامعات من أنشطة تعليمية أو بحثية يجب أن ينصب فى النهاية فى خدمة المجتمع بمختلف مستوياته وشرائحه ، فاتصال الجامعات بمجتمعاتها المحلية من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة والخدمات المجتمعية لم يعد أمر اختياريا يمكن تركه بل أصبح هدفا استراتيجيا تقوم به الجامعات لما تفرضه العديد من المتغيرات فى مجالات الحياة المختلفة ، فيعد اهتمام الجامعات بخدمة المجتمع أحد أهم العوامل التى تكسبها ثقة المجتمع والرأى العام ، وحيث أنها تكون عاملا من عوامل رفع الجامعات لمواقع متقدمة فى التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالى ، وقد صنفت الخدمات التى تقدمها الجامعات للمجتمع من قبل المتخصصين إلى ثلاث مجالات : أولهما البحوث التطبيقية التى تهدف لحل مشكلة معينة تواجه المجتمع ، وثانيهما الاستشارات ممثلة فى الخدمات التى يقدمها أعضاء هيئة التدريس فى مجالات تخصصاتهم المختلفة ، ثالثهما : تنظيم البرامج التدريبية لمؤسسات الدولة . (سعيد :sustech.edu/files/workshop/20160511050614963.pdf).

- **العلاقة بين الجامعة والمجتمع** :

يمكن تحديد نماذج العلاقة بين الجامعة والمجتمع فى النماذج الثلاثة التالية :(فهمى:١٩٨٥ ،ص٧: ٩)

- النموذج التوجيهى: ويؤكد على أن الجامعة هى برج عاجى، وأنها القيادة الحقيقية والنزيهة للمجتمع، ففيها تتوفر النخبة من عقول المجتمع، وفيها يجتمع كبار الأساتذة ورجال العلم، وهى لا تسمح بأن تقبل أى فرد فيها، فهى تعزز طلابها وفقا لمستوياتهم التعليمية وتعزز العاملين استنادا إلى إنتاجهم العلمى وخصائصهم الأخلاقية والسلوكية. والجامعة طبقا لهذا النموذج تؤمن إيمانا عميقا باستقلاليتها إداريا وأكاديميا.
- النموذج الوظيفى: ويؤكد على أن وظيفة خدمة المجتمع هى الوظيفة الكبرى للجامعة، وأن الجامعة عليها أن تقدم خدماتها مباشرة للجمهور من خلال مراكز لخدمة البيئات المختلفة تقدم برامج فى اللغة أو الثقافة العامة أو السياسة أو الاقتصاد، أى أن هذا النموذج يربط الجامعة ربطا عضويا دقيقا بحاجات المجتمع.
- النموذج الوظيفى التوجيهى: ويحاول هذا النموذج الجمع بين الوظيفة الاجتماعية للجامعة وبين مسئولية الجامعة كجهاز للقيادة والتوجيه والرقابة والتقويم للاتجاهات المختلفة التى يمكن أن تؤثر فى حركة المجتمع وخطوط سيره.

ويمكن إيضاح النماذج الثلاثة السابقة فى الشكل التالى:

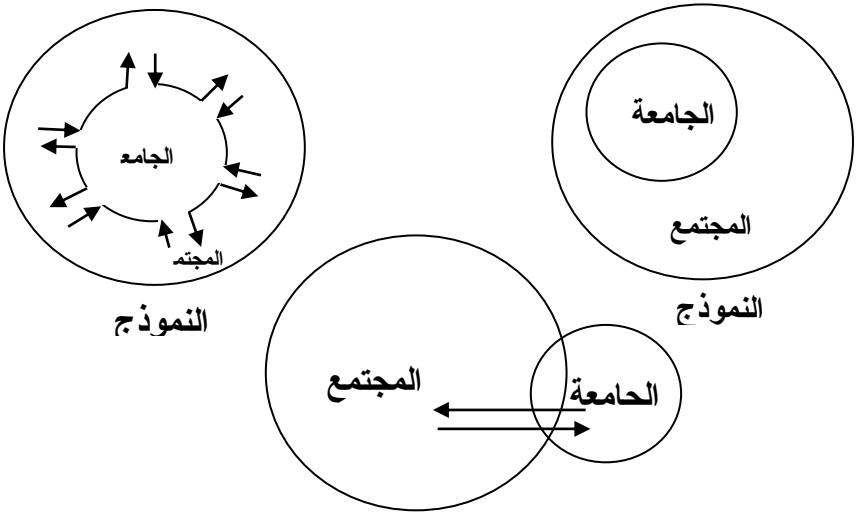

النموذج الوظيفى التوجيهى

شكل (١)يوضح نماذج العلاقة بين الجامعة والمجتمع

ومن خلال النماذج الثلاثة السابقة يتضح أن النموذج الوظيفى التوجيهى هو النموذج الأفضل لتحديد العلاقة بين الجامعة والمجتمع، حيث أنه يحفظ للجامعة استقلاليتها ودورها القيادى دون التأثير على دورها فى خدمة المجتمع.

- **دور الجامعة فى تحقيق وظيفة "خدمة المجتمع"** :

وفي ظل التغيرات والتحولات العالمية المتسارعة، يمثل التعليم العالي أهمية كبيرة على صعيد تقدم المجتمعات ونموها .وثمة اتفاق عام سائد في الأدبيات المرتبطة بالتعليم الجامعي-محليًا وعالميًا - على أن الجامعة منوط بها ثلاث وظائف رئيسة، هي :التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع .وعلى الرغم من أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل الرتبة الثالثة في هذا التصنيف، إلا أن ثمة توجهًا عامًا يذهب إلى أنها يجب أن تغدو الوظيفة الأولي بل والقائدة للتعليم الجامعي .(عبد الناصر :٢٠٠٤ ، ص١٧٢)

تتعدد أنماط ، ومجالات خدمة المجتمع التى تقدمها الجامعات لمجتمعاتها بتعدد حاجات ومشكلات المجتمعات ، ودرجة انغماس الجامعات في العمل على تلبية تلك الحاجات ومواجهة هذه المشكلات ، كما تتعدد هذه المجالات كذلك بتعدد الجماعات التى توجه إليها الخدمات من جماعات مهنية ومدنية ، إلى جانب العاملين في مختلف الأنشطة التجارية ، والصناعية ، والزراعية وغيرها ، كما أن بعض هذه الخدمات تقدمها الجامعات على مستوى المجتمع المحلى وبعضها على المستوى الوطنى . (المصرى: www.alaqsa.edu.ps/ site_ resources/aqsa_magazine/./136.pdf)

كما تتضح أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات لخدمة مجتمعاتها ، من خلال أهداف تسعى الجامعة إلى تحقيقها في مجال خدمة المجتمع نذكر منها الآتي:

- تحسين حياة الأفراد يحقق الذات والرضا عن النفس وتطوير الشخصية والتقدم في العمل وإتاحة فرص عمل أفضل للأفراد ، في مختلف التخصصات حسب قدراتهم واستعداداتهم.(السيد :١٩٩٣، ص٨).
- المساعدة على ازدهار الأبحاث التطبيقية سواء التي تقوم بها الجامعة بمفردها أم بالاشتراك مع بعض الهيئات لخدمة المجتمع ، وذلك من خلال المعلومات التي يقوم الباحثون بجمعها من المشاريع المنفذة خارج الجامعة أو من مؤسسات المجتمع وبالتالي تحقيق التفاعل بين البحث العلمي ومواقع الإنتاج والاستثمار من أجل الوصول إلى منظومة علمية واقتصادية متكاملة تحقق للمجتمع ما ينشده من ازدهار ورخاء في كل أوجه النشاط فيه (الجنزورى :١٩٩٨،ص٩).
- توفير قدر من التحويل للجامعات كعائد اقتصادي لتعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع ، وبالتالي تمكن الجامعات من تطوير معامل الأبحاث لديها وتشجيع القائمين بتلك الأبحاث(جلال : ١٩٩٣، ص١١).

- ربط الجامعة بالمجتمع الذي توجد فيه عن طريق علاقة تبادلية تقوم الجامعة فيها باستنباط برامجها من مشكلات المجتمع وحاجاته ثم تعود هذه البرامج إلى المجتمع مرة ثانية وهي ملبية لحاجات المجتمع مصحوبة بحلول لمشكلاته ، وبذلك تتطور الجامعة ويتحسن المجتمع (بدوى :١٩٩٢، ١٤٢).

- **وهناك كثير من الدراسات التى تناولت وظيفة الجامعة فى خدمة المجتمع.**

ومنها التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس فى دور الجامعة لخدمة المجتمع والأنشطة والبرامج والمشاريع الخدمية التى تقدمها الجامعة للمجتمع من خلال مراكزها ودوائرها المختلفة ، وهناك ضرورة لإعلام أعضاء هيئة التدريس بالمجالات التى تقدمها الجامعة للمجتمع ، وكذلك ربط الأبحاث العلمية فى الجامعات بحاجات المجتمع وقضاياه ومشاكله ، وإجراء البحوث والدراسات المخبرية والميدانية التى تحتاجها مؤسسات ودوائر المجتمع المختلفة .(عوض: ٢٠١١، ص١٠٢) . وأكد (الخميسى) :أهم العقبات التى تواجه الكلية فى قيامها بدورها فى خدمة المجتمع والبيئة ، وأهم النجاحات التى حققتها فى خدمة المجتمع ، ثم الخيارات المتاحة لتفعيل هذا الدور مستقبلا ، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها دراسته هى ضرورة مساهمة الكلية فى رفع مستوى كفاءة مدرس وزارة التربية والتعليم ومعاهدها التربوية عن طريق تقديم برامج ودورات تدريبية خاصة فإن كل من الشواهد والوثائق المتاحة لا تفيد عن قيام الكلية بهذا الدور بفاعلية ، وأبرزت أهم المشكلات التربوية كيفية التصدى لها أو بحثها . مثل : العنف الأسرى مشكلات التربية الأسرية ، والوعى المرورى والبيئى آثار الاستراحات على سلوكيات الشباب ، وباستثناء بعض الأدوار الإيجابية فى تفاعل الكلية وتعاونها مع وزارة التربية والتعليم ومؤسساتها . فإن التعاون بين الكلية وبين بعض المؤسسات الأخرى المعنية بالشأن العلمى والتربوى والثقافى ما يزال متواضعا وربما غائبا (الخميسى:٢٠٠٦، ص٦١٤: ٦٢٠).

وسعى (هلال) إلى التعرف على وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، والوقوف على واقع القطاعات الإنتاجية والخدمية فى بعض محافظات جنوب الوادى ، ودور الجامعة بإمكاناتها المادية والبشرية فى تلبية احتياجاتها والتعرف على مدى توافر الأنشطة التى يمكن أن تقدمها جامعة جنوب الوادى لخدمة بعض القطاعات الإنتاجية والخدمية ومحاولة التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع والبيئة ، وقد أبرزت بعض المعوقات التى يمكن أن تحد من دور الجامعة فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة ويتطلب ذلك إيجاد بعض المعايير المناسبة لتقويم جهود الجامعات فى هذا المجال ، للتغلب على هذه المعوقات ، كما أوضحت بعض مظاهر القصور فى الأنشطة التى تقدمها جامعة جنوب الوادى لبعض القطاعات الإنتاجية والخدمية مثل أنشطة التدريب والتعليم المستمر والأنشطة البحثية .(هلال :١٩٩٩، ص٨٨) . كما سعى (باثولا Bathula) إلى التعرف على دور الجامعة فى الاقتصاديات الناشئة وأوضحت أن

حاضنات الأعمال تلعب دوراً رئيسياً فى تقديم المساعدة لأصحاب المشاريع الناشئة ، ولا سيما فى المراحل الأولى من دورة حياة الشركات من خلال توفير مجموعة من الخدمات وهى خدمات متصلة بالحاضنة ، وخدمات متصلة بالجامعة ، فالخدمات المتصلة بالحاضنة تتمثل فى توفير الخدمات المكتبية المشتركة ، وآلات النسخ والفاكس وخدمات الأمن والاستقبال للعملاء والحصول على مختبرات الأبحاث والمشورة التى تقدمها الجامعات لأصحاب الأعمال ، ومن بين الخدمات المتصلة بالجامعة توظيف الطلاب ، وخلق المواهب الريادية والقيادية المطلوبة من أجل الاقتصاديات الناشئة استشارات أعضاء هيئة التدريس ، وقد تسهم الوحداتٍ الجامعية ذات الطابع الخاص بشكل فعال فى خدمة المجتمع سواء انتاجياً عن طريق السلع التى تنتجها هذه المراكز والوحدات أو عن طريق تقديم الاستشارات الفنية والدراسات العلمية فى مختلف المجالات سواء للأفراد أو الشركات أو الجهات الحكومية المختلفة ، فهذه المراكز أداه مهمة لإنتاج العديد من المشاريع الحيوية التى تتصل بالمؤسسةٍ والمجتمع والفرد ، وتعتبر هذه المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص مركزا للاشعاع الحضارى والثقافى بالجامعات لأنها تقوم بأدوار هامة فى مجالات التعليم والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، حيث أنها تستجيب لمطالبه من خلال تطوير عمليات الانتاج كما وكيفا وتدريب الكوادر الفنية والإدارية وتقديم الاستشارات الفنية وعمل الدراسات الاقتصادية ودراسات الجدوى للمشروعات المختلفة بما يستهدف فى النهاية خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق أهدافه القومية (باثولا: ٢٠٠٠، ص٢).

فالهدف العام لمثل هذه الوحدات هو تفعيل دور الجامعة فى حل مشكلات المجتمع والإسهام فى قضايا التنمية، ويمكن إيجاز بعض الأهداف فيما يلى:(جامعة عين شمس :٢٠٠٥، ص٣: ٤)

- إجراء دراسات متخصصة وتكوين قواعد بيانات.
- تقديم استشارات فنية وتصميم برامج ومشروعات للجهات والهيئات.
- إجراء بحوث تطبيقية لحل مشكلات فنية.
- الإشراف على تنفيذ مشروعات.
- المشاركة فى تنمية قدرات ومهارات الأفراد.
- إعداد كوادر عن طريق تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية.
- المشاركة فى رفع الوعى ونشر الثقافة عن طريق عقد المؤتمرات والندوات.

- **عرض لبعض الأدوار التى تقوم بها المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص** :
- **دور الوحدات ذات الطابع الخاص فى مساهمة الموازنة العامة للدولة**:

(رضوان ،٢٠٠٥، ٥: ٦) حيث أن الموازنة العامة للدولة هى الأداة الرئيسة التى تستخدمها الحكومة لتوجيه ورقابة أعمال الدولة والترجمة المالية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام مالى قادم ، كما أنها تعد الوسيلة الرئيسية لضمان الرقابة المحاسبية والرقابة على الانفاق العام ، كما عرفت

حديثاً بأنها النظام الذى يهتم بالأعمال التى تنفذها الحكومة فى صورة البرامج والأنشطة أكثر من الاهتمام بالسلع والخدمات ، فهى تركز اهتمامها على العمل المنجز أكثر من اهتمامها بوسائل الانجاز .

- **دور الوحدات ذات الطابع الخاص فى تنمية المجتمع** : (**سلال** :٢٠٠٥، **ص٢٤**: ٢٥)

لقد كانت الجامعات المصرية سباقة فى بلورة مفهوم خدمة المجتمع وتنمية البيئة وذلك من خلال تشجيع إنشاء مراكز الاستشارات والوحدات ذات الطابع الخاص سواء على مستوى الجامعات أو الكليات التابعة لهذه الجامعات ولذلك فالهدف العام للمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص هو تفعيل دور الجامعات فى حل مشاكل المجتمع والاسهام فى قضايا التنمية ، فهناك الكثير من الأهداف الفرعية التى يمكن انجازها بصورة شاملة فى عدد من المحاور والتى تشمل :

- اجراء دراسات متخصصة .
- تكوين قواعد بيانات .
- تقديم استشارات فنية .
- تصميم برامج ومشروعات .
- اجراء بحوث تطبيقية لحل مشكلات فنية والاشراف على تنفيذ المشروعات .
- المشاركة فى تنمية قدرات الأفراد وإعداد كوادر عن طريق تنظيم دورات تأهيلية وتدريبية .
- المشاركة فى رفع الوعى ونشر الثقافة عن طريق عقد المؤتمرات والندوات .

- **دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص فى تقديم الاحصاء للمجتمع فى عصر تكنولوجيا المعلومات** :(**محمد** ،٢٠٠٤، **ص٨١**: ٨٢) .

- معالجة البيانات الاحصائية بطريقة علمية سليمة للتغلب على التفاوت فى البيانات ، وذلك يحتاج لمعرفة العاملين فى مجال تجميع البيانات وفى اعداد واستخدام المعلومات .
- بناء قواعد المعلومات واعداد البرامج على الحاسب بما يتناسب مع كل معلومة مما يسهل حفظها ومعالجتها احصائيا .
- إقامة دورات تدريبية للعاملين فى مجال الاحصاء ليكونوا على دراية كاملة ووافية بكل ما يتعلق بمجال الأسس الاحصائية والحاسب .
- معالجة البيانات الاقتصادية فيما يختص بالاستشارات الاحصائية والاقتصادية القياسية.
- معالجة البيانات الديموجرافية والبيولوجية فيما يختص باجراء الاستشارات العلمية فى مجالات (التجارة . الاقتصاد . الاعلام . الطب . السكان . العمالة . الصحة . الزراعة)
- كما تختص هذه المراكز بتدريب العاملين فى مجالات الاستثمار والصحة والاقتصاد على معالجة البيانات الخاصة بهم فعلى سبيل المثال فقد تم تدريب العاملين فى "وزارة القوى العاملة . ووزارة الصحة والسكان . والهيئة

العامة للاستثمار " بالاضافة الى تدريب الدارسين والباحثين فى الجامعات المصرية والعربية وكذلك معالجة البيانات وتحليل نتائج البحوث الميدانية ، كما تقوم هذه المراكز بعقد دورات تدريبية للمستويات المختلفة لطلاب (الجامعات ، وخريجى الجامعات والمعاهد العليا والمراحل المتوسطة) مما يفيد فى حل مشكلة البطالة نظراً لأن طلاب الكليات المختلفة بأعدادهم الكثيرة ليس أمامهم فرص عمل فى تخصصاتهم ، وعند تدريبهم على أعمال السكرتارية والحاسب يتمكنون من تحويل التخصص وتكون فرص العمل أمامهم مفتوحة .

- **دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص فى التوعية الصحية والوقائية للمنتجات الغذائية الحيوانية فى المجتمع وتنمية البيئة والتعليم المستمر**:(**جوهر** :٢٠٠٤،٦٧: ٦٩)

المركز الاقليمى لسلامة وجودة المواد الغذائية أنشأ هذا المركز بهدف تقديم الخبرة والمشورة على المستوى القومى والاقليمى فى الرقابة الصحية على الأغذية المختلفة ومن أهم الأدوار التى يقوم بها هذا المركز تنظيم الدورات التدريبية لجميع العاملين بمصانع وشركات الأغذية والمطاعم والفنادق والمستشفيات ودور المسنين .

- إعداد وتدريب التعليم المستمر لكوادر الاخصائيين فى مجال رعاية الحيوان والدواجن ، كما يقوم المركز بتوفير كميات من البيض واللحوم والدجاج السليم ، كما يوفر المركز احتياجات منسوبى الكلية والجامعة من الخرفان والعجول الحية والسليمة فى عيد الأضحى .
- التدريب على عمليات التلقيح الاصطناعى ، كما يعمل على تربية ورعاية العجول وتشخيص الحمل وأسباب نقص الخصوبة ، كما يقوم بتوفير كميات من اللبن الصحى السليم على الجودة .
- محاولة نقل الأساليب الحديثة فى مجال الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوانية من الدول الأجنبية وتطبيقها بالمركز، ويقدم المركز خدماته للمجتمع عن طريق تشخيص كثير من الأمراض باستخدام تقنيات الوراثية
- يخدم العديد من المزارع عن طريق تشخيص الأمراض البكتيرية والفطرية والطفيلية فى الحيوانات والدواجن ، وتقديم المشورة الفنية لمشروعات الثروة الحيوانية والدواجن ، واصدار شهادات معتمدة للتحاليل والتشخيص ، واقامة الدورات التدريبية والتعليمية لنشر الوعى البيطرى .

- **معوقات التنظيمية فتتمثل فى** :
- **المشكلات والمعوقات الداخلية التى تواجه الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص**:

- إهدار الكثير من الموارد المالية الخاصة بالوحدات، وذلك نتيجة القيام ببعض الأعمال لكليات الجامعة ومعاهدها دون أى مقابل مادى.
- إغفال بعض الجوانب والخدمات العلمية والعملية التى يمكن للوحدات أن تسهم من خلالها فى تفعيل وظيفة خدمة المجتمع.
- اعتماد الهيكل التنظيمى للوحدات على خطوط السلطة الرأسية القائمة على التقسيم الوظيفى.

- التفاوت الكبير فى أعداد الوحدات بالجامعات المختلفة، وذلك لأن إنشاء هذه الوحدات لم يخضع لدراسة لاحتياجات المجتمع المصرى والبيئة المحلية.
- ضعف الإمكانيات المتاحة، والتغيير المستمر لخطط العمل بالوحدات.
- وجود ضغوط من داخل الوحدات ذات الطابع الخاص أو من خارجها، بصورة تؤدى إلى تسيير العمل بطريقة تلبى هذه الضغوط.
- الاتجاه المتزايد نحو ضرورة توفير الجامعات لمصادر التمويل الذاتى.
- الضغوط المتزايدة لتحرير الجامعة من القيود الإدارية والمالية والتنظيمية.
- الانفجار المعرفى الهائل، والاعتماد المتزايد على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، فى الوقت الذى لا يوجد فيه أفراد قادرون على التعامل مع مثل هذه التكنولوجيا فى الوحدات ذات الطابع الخاص.
- الاتجاه المتزايد نحو تكامل المعرفة، وضرورة الإلمام بكافة المعلومات عن العمل بالوحدات، فى الوقت الذى توجد فيه فجوة كبيرة بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين العاملين بالوحدات.(محمد :٢٠٠٤،ص٨٧) .
- نمط الادارة أى :(عدم وضوح الأهداف ، الدكتاتورية ، قيود زمنية غير منطقية ، التعطيل فى اتخاذ القرار) .
- نمط العمل أى :(التمسك بالإجراءات الرسمية ، البيروقراطية ، احباط الأفكار الجديدة ، عدم التحفيز ، عدم التفويض لعدم الثقة فى الآخرين) .
- مناخ العمل أى : (الخوف من الاخفاق ، سياسة إرضاء الأطراف جميعا ، مقاومة التغيير ، عدم التقييم السليم) .
- كما يضاف عدم توافر الوقت الكافى للإدارة لممارسة أنشطة وعمليات التخطيط الاستراتيجى بسبب ميلها للمركزية وانشغالها فى تصريف الأعمال الروتينية والاجرائية للمؤسسة ، وعدم وضوح المسئوليات المتعلقة بالتخطيط والاعتقاد الخاطئ بأن التخطيط الاستراتيجى هو مسئولية هيئة مستقلة وليس الادارة فى مختلف المستويات .(زيدان : ٢٠١٢، ص١٦)(١)
- وأيضا نقص التمويل المطلوب والامكانات المتاحة ، وعدم مناسبة المرافق والتجهيزات التعليمية والبحثية بالجامعات على المستويين الكمى والكيفى مما يقلل من جدوى تطبيق هذا النوع من التخطيط، وعدم وضع خطة استراتيجية فى بعض الجامعات وعدم نشرها لكافة أفراد المجتمع الجامعى ، ضعف ثقافة التخطيط الاستراتيجى فى مؤسسات التعليم الجامعى وغموض مفهومه وعدم الاقتناع بأهميته ، والاعتقاد الخاطئ بأن تكاليفه تفوق مزاياه والميل إلى عدم استخدامه إلا عند وجود الأزمات .(زيدان : ٢٠١٢، ٢٠)(٢)

---

(١) أسامة محمود زيدان : "معوقات التخطيط الاستراتيجى لمؤسسات التعليم الجامعى وسبل مواجهتها ، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) ، تونس ، أكتوبر ٢٠١٢ ، ص١٦.

(٢) أسامة محمود زيدان : "تفعيل دور عضو هيئة التدريس في التخطيط الاستراتيجى لتحسين جودة الأداء بالجامعات" ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، ديسمبر ٢٠١٢ ، ص٢٠.

- **بعض نماذج للخبرات العالمية فى مجال خدمة المجتمع** :

هناك الكثير من جامعات العالم تقوم بتجسيد دور الوظيفة الثالثة ، منها :

- في فرنسا قامت الجامعات والمعامل البحثية والعالم الاجتماعى والاقتصادى ومهمتها تقوم على تحويل الاكتشافات إلى تطبيقات ملموسة ، وتلبية احتياجات الشركات بما يسهم في إفادة المجتمع ونشاطها يترجم بتسجيل براءات الاختراع وتحويل تقنيات الجامعة والمعامل إلى فرص تجارية .
- قامت بعض الجامعات الفرنسية مثل : جامعة نانت ، بتطبيق برامج تربوية ثقافية تحمل اسم : مقاهى المواطنين (تهدف إلى توعية المجتمع ومشاركته في مناقشة مواضيع متنوعة وتقام هذه البرامج في وسط المدينة ويديرها مجموعة من أساتذة الجامعة من تخصصات مختلفة مع مجموعة من أفراد المجتمع الراغبين في مناقشة مواضيع تخص البيئة ، والصحة ، والتعليم.
- في الولايات المتحدة الأمريكية : نجد معهد ماساتوسستس الشهير بـ MIT يقوم بربط التعليم ببناء المعرفة المتزايد مما يسهم فى خدمة المجتمع ، حيث نجح المعهد فى كثير من الإنجازات : اختراع العملية الحديثة فى حفظ الأطعمة والمأكولات ، وتطوير أنظمة التوجيه الملاحية وتطوير الأطراف الصناعية والتصوير الضوئى السريع .(البلادى: ٢٠١٥ ،ص٣٧)
- جامعة جنوب المسيسيبى Unversity of South Mississippi: فقد قامت الجامعة بانشاء مكتب تعليم الخدمات المجتمعية (ocsl) فهو مركز تطوعى لخدمة المجتمع والتعليم الخدمى لكافة الطلاب والعاملين بالجامعة ، ويتم تشجيع المشاركين فى هذه الأنشطة التطوعية عن طريق الوصول بهم للتفوق الأكاديمى عن طريق العمل فى الخدمة المجتمعية على المستوى المحلى والقومى والعالمى وهذه الجامعة تعد الجامعة المستضيفة لمركز المشاركة المجتمعية والمدنية بولاية مسيسيبى الأمريكية . (2006,p1 : Mississipp)
- في اليابان: تختص الجامعات اليابانية بوظيفتين أساسيتين هما التعليم والبحوث فى المناحي الأكاديمية المتخصصة ، أما خدمة المجتمع فتتم من خلال ما يلي : (قرنى : ١٩٩٩، ص٤١).
- يتيح عدد كبير من الجامعات والكليات الدنيا فرص التعليم للكبار من حيث توفير ترتيبات خاصة لامتحانات القبول وحصص خاصة للطلبة فى الفترات المسائية ، وفى بعض الحالات تعتمد الجامعات الساعات المعتمدة التى يتم الحصول عليها فى مؤسسات التدريب والتعليم غير النظامي هذه كمعادلة للساعات المعتمدة التى يتم الحصول عليها فى مؤسسات التعليم الثانوي والعالي النظامي.
- تقدم هذه الوظيفة من خلال الكليات المتوسطة Junior Colleges التي تقدم برامج تستغرق عامين في ميادين تتصل بتنمية المجتمع والعمل على خدمته ، وتتمثل هذه البرامج في تعليم الأفراد حفظ الطعام ، وتجميل البشرة ، وتصفيف الشعر ، والتربية في رياض الأطفال ، والتصوير. وهذه الكليات تضم

ما بين (٨٥ – ٩٠٪) من الملتحقين بها من النساء ، من أجل الاهتمام بإعداد الفتاة للزواج وغرس ما يجعلهن زوجات ممتازات وأمهات صالحات ، وإعداد المرأة اليابانية بهذا الشكل يتفق تماما ومكونات التنمية.

- فى الصين : تضم جامعة بكين في الصين "بالإضافة إلى مختلف الأقسام العلمية والتخصصات الفريدة عددا كبيرا من المعاهد والمراكز البحثية مثل: مركز مستقبل الصين، الذي يحاول دراسة المستقبل القريب والبعيد لدراسة الصين مع البحث عن بدائل وخيارات مستقبلية، ومركز الدراسات الأفرو - آسيوية، ومركز حماية حيوان الباندا الضخم، ومركز مكافحة الجريمة، ومركز قانون التكنولوجيا، الذي يدرس حقوق الملكية الفكرية والقانون الذي يحكم التجارة الالكترونية والانترنت وغيرها من العلوم الحيوية التي تواكب العصر الحديث. وتعتبر المعامل المتخصصة بجامعة بكين معامل مهمة في دراسة الواقع التطبيقي للعلوم المختلفة، فهناك المعمل القومي للإدراك الآلي، ومعمل طاقة البروتون، وهندسة جينات النبات، ومعامل الإلكترون الضوئي والميكروسكوب الإلكتروني، ومركز مكافحة التلوث والدعم البيئي، ومعامل تكنولوجيا الأغشية الحية وغيرها من المراكز والمعامل الفريدة من نوعها على مستوى العالم .(شرف ،:٢٠٠٢، ص١٧٢).

- **أوجه الاستفادة من الخبرات السابقة** :

من خلال الخبرات العالمية لدور الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة تبين عظم ذلك الدور وذلك من خلال اهتمام الجامعات بالمشاركة المجتمعية ويظهر ذلك فى تلبية احتياجات الشركات بما يسهم في إفادة المجتمع ونشاطها وذلك من خلال تسجيل براءات الاختراع وتحويل تقنيات الجامعة والمعامل إلى فرص تجارية كما في (فرنسا) وكذلك التوسع في انشاء مكاتب للخدمات المجتمعية وتشجيع المشاركين والقائمين عليها كما في (جامعة المسيسيبى وسياتل) كما تبين أهمية دور الجامعات في خدمة المجتمع من خلال الساعات المعتمدة وتعليم الكبار والتعليم المستمر والدورات التدريبية والمؤتمرات كما في (اليابان) . فمن خلال مفهوم الجامعة وأهدافها ووظائفها والخبرات العالمية يتبين لنا دور الجامعة الفعال فى خدمة المجتمع ، وعلى الرغم من أن وظائف الجامعة ثلاثية الأبعاد إلا أن الوظيفة الثالثة (خدمة المجتمع) هى الوظيفة الكبرى للجامعة ، ومن هنا بدأت الجامعات تحقيقاً لذلك فى إنشاء مراكز لخدمة البيئة أو مراكز الخدمة العامة لتقديم برامج تدريبية مفيدة فى اللغات والثقافة أو فى الاقتصاد والسياسة وبرامج الحاسب الآلى وغيرها .(فهمى :١٩٨٣، ص١٠) . فقد قامت بعض الجامعات بتكثيف جهودها وإعادة النظر فى خططها وبرامجها وتنظيماتها فأنشأت وحدات خاصة لخدمة المجتمع وفى البعض الآخر قسم أو وحدة للدراسات الإضافية أو وحدة للخدمات التعليمية الممتدة أو عمادة لخدمة المجتمع والتعليم المستمر ، وقد تخصص بعض الجامعات كلية خاصة لهذا الغرض ، فى حين يترك بعضها هذه الوظيفة لقسم تعليم الكبار ليقوم بها إلى جانب كونه قسما أكاديميا .(عبد الحميد : ١٩٩٦، ص١٨٦)

ويتضح للباحثة من خلال كل ما سبق أن للجامعة ووظيفتيها (التعليم والبحث العلمى) دورهم الهام فى تحقيق وظيفة خدمة المجتمع ، ولذلك توسعت الجامعات المصرية فى انشاء بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص وذلك لخدمة كلا من الجامعة ووظائفها والمجتمع المحلى .

وهكذا يتضح أهمية دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص ، ومن أبرز أدوار هذه الوحدات التعرف على الواقع المجتمعى المحيط بالجامعة ومشكلاته والسعى لحلها وتقديم الخدمات لكل من الجامعة والمجتمع من خلال إقامة الدورات والمشاريع الخدمية التى يستفاد بها المجتمع المحيط كما أن العائد المادى من هذه الخدمات يزيد من موارد الجامعة مما يؤدى إلى تلبية احتياجاتها ، كما أن هذه الوحدات تزيد من اندماج الجامعة بالمجتمع .

وقد خلصت الدراسة للتصور المقترح لتطوير وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية وذلك من خلال الأدوار التى تقدمها الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص بالجامعات والكليات :

- **أهداف التصور المقترح** :

- تفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص فى تطوير وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات .
- تمكين القيادات الجامعية لوظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومسئولى الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة والكليات التابعة لها من التطوير والوقوف على أهم العقبات التى تحول دون التطوير .

- **أسس التصور المقترح لتفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص لخدمة المجتمع وتنمية البيئة : وتتمثل فى المحاور التالية** :

- **الأطر التشريعية وتتمثل فى** :

- ربط الأجر بالعمل .
- تبسيط إجراءات الشراء للخامات والأدوات والأجهزة وبيع المنتجات .
- تقليل نسب المحصلة لصالح وزارات المالية والجامعة وغيرها من الجهات الحكومية .
- تطور التشريعات التى تساعد هذه الوحدات فى التغلب على مشكلاتها ، وتقليل القيود المتبعة للعمل كلما أمكن ذلك .
- تفعيل نظام المحاسبية وتقييم الأداء .
- وضع معايير واضحة ومحددة للحكم على جودة ما تقوم به الوحدة من أعمال
- الوعى بالعوامل البيئية والسياسية والاقتصادية المحيطة بالوحدات .
- تحديث اللوائح والقوانين المنظمة للوحدات .

- **تطوير أداء الكوادر البشرية بالوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص وذلك من خلال** :

- إمداد العاملين بالوحدات باللوائح المنظمة وأى تعديلات تدخل عليها .
- متابعة تطور الأداء من خلال التطور فى الناتج المتحصل عليه من هذه الوحدات

- أهمية وجود خطط استراتيجية لضمان تحسين العمل بالوحدات.
- متابعة الخطط التدريبية للعاملين والجهاز الإدارى .
- تطوير أداء العاملين من خلال التنمية المهنية التى تشمل التدريب والتعلم بالإضافة الى زيادة الحوافز .
- القاعدة العريضة تكون من العمالة الماهرة .
- ربط الحوافز بمستوى الأداء.

- **تطوير أداء الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص لأنشطتها من خلال** :
- تنفيذ وتقويم خطط تسويق جيدة .
- تحديث الأجهزة والأدوات وتقنيات العمل لتواكب التغيرات التكنولوجية والمجتمعية المتسارعة .
- تطوير أداء الوحدات برفع كفاءة أداء العاملين بها .
- المتابعة المستمرة من جهة الإدارة لمعرفة مسار هذه الوحدات .
- دراسة أى موضوع متصل بالوحدة بالتفصيل فى اجتماعات مجلس إدارتها .
- المتابعة الدورية لما تم إنجازه خلال نهاية كل عام مع مناقشة الموضوعات المهمة والانجازات ذات الصلة بنشاط الوحدات فى الاجتماعات الدورية.
- توجه الدورات التدريبية والأنشطة المقدمة للمشكلات البيئية الواقعية للمجتمع.
- التعاون مع الوحدات ذات الأنشطة المشابهة بالجامعات المصرية الأخرى.
- القيام بعمل ندوات ومؤتمرات ونشرات إعلانية مستمرة عن أنشطة ومجالات عمل الوحدة.
- وجود قنوات اتصال لإفادة قطاعات المجتمع من نتائج الدراسات والبحوث بكليات الجامعة ذات الصلة بنشاط الوحدة .
- إجراء الشراكات البحثية مع الجهات والهيئات ذات الصلة بأنشطة الوحدة .

- **الإمكانات المادية للوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص وتتمثل بـ** :
- توفير أماكن للإدارة بالإضافة إلى ورش أو قاعات أو معامل حسب نشاط الوحدة .
- وجود منافذ للبيع حال وجود منتجات استهلاكية .
- اعتماد اللائحة المالية لكل وحدة .
- توفير الاعتمادات المالية للوحدات للقيام بأنشطتها.
- توفير أمين صندوق متخصص فى الماليات .
- اتباع الطرق القانونية فى التعامل مع الوارد والصادر .
- تقييم أداء الوحدات من حيث الدخل (زيادة الدخل المالى) لمعرفة مدى استمراريتها فى الانتاج مقابل التكاليف .

- **مقترحات تطوير وتفعيل دور الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة فتوصى الدراسة بما يلى** :
- وضع خططٍ للعمل واقعية والسعى نحو تنفيذها بمشاركة جميع الأطراف المعنية وفقاً لجداول زمنية .

- تحديث اللوائح والقوانين الخاصة بإدارة الوحدات بما يواكب متطلبات التغيير .
- دعم إدارة الكليات لأنشطة الوحدات ذات الطابع الخاص .
- نشر الثقافة بإدارة الكليات وجميع العاملين بمدى أهمية الوحدات ذات الطابع الخاص .
- وجود إدارة عامة قوية ونشطة تتميز بالتفكير الغير نمطى .
- توفير وجود دورات تدريبية لتحسين أداء العاملين بالوحدات .
- ايجاد آليات التواصل الفعال بين إدارة الكلية وإدارة الوحدة لتيسير مهامها وحل مشكلاتها وتذليل الصعوبات .
- تحفيز الادارات الجامعية المختلفة للحصول على خدمات هذه الوحدات بدلاً من التعامل والحصول على نفس الخدمة من جهات خارجية .
- تقديم حوافز مالية ومعنوية لجذب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للمشاركة فى أنشطة الوحدات .
- اقتراح دمج الوحدات الصغيرة وعمل كيانات كبيرة (أى وحدة مركزية ينبثق منها الوحدات الأخرى بالجامعة) لتستطيع الاستمرارية .
- تفعيل الشراكة المجتمعية مع الجهات الفاعلة أو مؤسسات المجتمع المدنى .
- التواصل مع طالبى الخدمة عبر وسائل التواصل الالكترونى .
- دراسة احتياجات السوق المحلى والاقليمى .
- التواصل مع وزارة المالية لدفع القيود الادارية والمالية التى تحد من نشاط هذه الوحدات .
- تحديد المكافآت وربطها بالأرباح .

- **متطلبات تنفيذ التصور المقترح** :

- تطور التشريعات التى تساعد هذه الوحدات فى التغلب على مشكلاتها ، وتقليل القيود المتبعة للعمل كلما أمكن ذلك .
- تفعيل نظام المحاسبية وتقييم الأداء .
- وضع معايير واضحة ومحددة للحكم على جودة ما تقوم به الوحدة من أعمال
- إمداد العاملين بالوحدات باللوائح المنظمة وأى تعديلات تدخل عليها .
- متابعة تطور الأداء من خلال التطور فى الناتج المتحصل عليه من هذه الوحدات .
- أهمية وجود خطط استراتيجية لضمان تحسين العمل بالوحدات .
- دراسة أى موضوع متصل بالوحدة بالبتفصيل فى اجتماعات مجلس إدارتها مع المتابعة الدورية
  لما تم انجازه خلال نهاية كل عام مع مناقشة الموضوعات المهمة والانجازات ذات الصلة بنشاط الوحدات فى الاجتماعات الدورية .
- توجه الدورات التدريبية والأنشطة المقدمة للمشكلات البيئية الواقعية للمجتمع .
- التعاون مع الوحدات ذات الأنشطة المشابهة بالجامعات المصرية الأخرى .

- تقديم الدعم الفنى والمشورة العلمية للأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة بالمجتمع .
- القيام بعمل ندوات ومؤتمرات مستمرة عن مجالات عمل الوحدة .
- توفير أماكن للإدارة بالاضافة إلى ورش أو قاعات أو معامل حسب نشاط الوحدة .
- اعتماد اللائحة المالية لكل وحدة .
- تقييم أداء الوحدات من خلال زيادة الدخل المالى لمعرفة مدى استمراريتها فى الانتاج مقابل التكاليف .

• قائمة المراجع :

- حمد ربيع عبد الحميد : دور الجامعة فى مجال خدمة المجتمع :دراسة مطبقة على جامعة المنصورة، مجلة التربية ، العدد (٥٨) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٦ .
- أسامة محمود زيدان : "تفعيل دور عضو هيئة التدريس في التخطيط الاستراتيجى لتحسين جودة الأداء بالجامعات" ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة، ديسمبر ٢٠١٢
- أسامة محمود زيدان : "معوقات التخطيط الاستراتيجى لمؤسسات التعليم الجامعى وسبل مواجهتها، المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) ، تونس ، أكتوبر ٢٠١٢ .
- أسامة محمود قرنى عبد ربه : التخطيط لوحدة جامعية متخصصة فى خدمة المجتمع بمحافظة بنى سويف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القاهرة فرع بنى سويف ، ١٩٩٩.
- أسماء بكر على شحاته : توظيف اتجاها الخزف الحديث لتطوير منتجات الوحدة ذات الطابع الخاص، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤ .
- أمانى موسى محمد : دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بمعهد الاحصاء فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة فى عصر تكنولوجيا المعلومات ، مركز المؤتمرات بالمدينة الجامعية ، ندوة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، فى الفترة من١/٧/إلى ١/٧ ، ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٤ .
- أيمن أحمد عبد الحميد الشافعى : تطوير إدارة الوحدات الجامعية ذات الطابع الخاص فى ضوء الفكر الادارى المعاصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، ٢٠١٠.
- إيهاب السيد أحمد: دور بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر فى خدمة المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر،٢٠٠٤.
- إيهاب السيد محمد ، دور بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر فى خدمة المجتمع (دراسة تقويمية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
- جابر محمود طلبة : التجديد التربوى من أجل جامعة المستقبل ، آفاق الخطاب التربوي (٣) قضايا وبحوث في أصول التربية ،المنصورة ، مكتبة الإيمان للنشر والطبع والتوزيع ، ١٩٩٩.

- جامعة عين شمس (٢٠٠٥م): المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، قطاع شئون المجتمع البيئة ، ص٥ .
- حسين كامل بهاء الدين : التعليم الجامعى والعالى: نظرة إلى المستقبل، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، المجلد الأول ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.
- رشا سعد عبد الشافي شرف، "استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم الجامعي في مصر : دراسة مستقبلية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٢.
- رفيق محمود المصرى : تقييم الدور التنموى لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية على الرابط : https://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/.../136.pdf. التاريخ ٢٠١٧/٢/٢٢ .
- رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة : دور الأزهر وجامعته في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، موسعة المجالس القومية المتخصصة ، المجلد ٢٤، ١٩٩٨.
- زهير الشاروك : "دور الجامعة فى تطوير بيئة توطنها " ، مجلة الأعالى ، العدد (٦) ، مجلس
- التعليم العالى ، البحرين ، يوليو ٢٠١٤ على الرابط :
- moedu.gov.bh/hec/UploadFiles/A3ali6.pdf التاريخ :٢٠١٧/٢/٢٥
- زياد بركات ، أحمد عوض : "واقع دور الجامعات العربية فى تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها ، المؤتمر العربى الثالث ، الجامعات العربية – التحديات والآفاق ، المنعقد فى الفترة من ٥إلى٧ ديسمبر ،٢٠١١ ، مسقط ، سلطنة عمان .
- سعيد بن حمد الربيعى : التعليم العالي فى عصر المعرفة : التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٨ .
- السيد سلامة الخميسى : دور كليات التربية فى خدمة المجتمع والبيئة بين النجاحات والإخفاقات ، وخيارات المستقبل : دراسة حالة لكلية التربية ، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوى الثالث عشر (إعداد المعلم وتطوره فى ضوء المتغيرات المعاصرة) ، السعودية ، ٢٠٠٦.
- عادل عبدالتواب ، ثروت سعد زغلول : " قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات" ، المادة (٣٠٨) ، المعدلة بوزارة التجارة والصناعة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٨.
- عبد الرؤوف محمد عبد الرؤوف بدوي : الجامعة والبيئة ، دراسة للدور البيئي لجامعة طنطا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا ،١٩٩٢ .
- عبد العظيم السعيد مصطفى السيد : التربية المستمرة في إطار جامعة المنصورة وعلاقتها بتنمية المجتمع في محافظة الدقهلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، كلية التربية، ١٩٩٣.
- عبد الفتاح أحمد جلال : جودة مؤسسات التعليم العالي وفعاليتها ، استراتيجيات تحقيق الكفاية والتقويم المستمر ، مجلة العلوم التربوية، ، العدد الأول ، يوليو ١٩٩٣ .
- عبد الناصر محمد رشاد عبد الناصر : أداء الجامعات فى خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها ، دراسة مقارنة فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ .

- عنتر لطفي محمد ، وفاطمة عبد القادر حسن : دور الجامعة في خدمة المجتمع : دراسة تطبيقية على بعض كليات جامعة الإسكندرية ، التربية والتنمية ، ع ١٠ ، يناير ١٩٩٦.

- فيصل محمد عبد الوهاب سعيد ، بشرى الفاضل إبراهيم آدم : تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي، المؤتمر العربى الدولى السادس لضمان جودة التعليم العالى ، جامعة جازان ، السعودية ، على الرابط :sustech.edu/files/workshop/20160511050614963.pdf التاريخ ٢٠١٧/٢/٢٣

- كمال الجنزوري : من كلمة ألقيت في المؤتمر القومي الأول لتسويق الخدمات الجامعية ، المجلس الأعلى للجامعات من الفترة ١٨ إلى ١٩مارس ، ١٩٩٨م.

- محمد إبراهيم مجاهد ،" الوظيفة الثالثة للجامعة بين الفكر والتطبيق " المؤتمر السنوى الثالث عشر لقسم أصول التربية ، من بحوث مؤتمر ، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، في الفترة من ٢٤ - ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦، المنصورة ، دار المنصورة للطباعة والنشر ، ١٩٩٦.

- محمد أبو صالح، محمد الخوالده : تطور مناهج التعليم الجامعى فى الوطن العربى، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، المجلد الأول، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

- محمد سيف الدين فهمى : الجامعة والمجتمع ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، ع٢،١٩٨٣ .

- محمد سيف الدين فهمى :فكرة الجامعة عند كارديناال جون نيومان، مجلة التربية ، العدد الرابع ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٥.

- محمد على نصر ، " تفعيل دور الجامعة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع " ، من بحوث مؤتمر الجامعة في المجتمع ، المؤتمر القومى السنوى السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي ، المنعقد بدار الضيافة جامعة عين شمس في الفترة من ٢١إلى٢٢ نوفمبر ،جامعة عين شمس، القاهرة ، ٢٠٠٠.

- محمد عوض رضوان : الاتجاهات الحديثة فى تطوير الموازنة العامة للدولة ودورها فى إدارة البرامج والأنشطة والمشروعات الحكومية – دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٥ .

- منى بنت سعد ابن حضيض البلادى : دور الأستاذ الجامعى فى خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة (الواقع والمأمول) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٥.

- ناجى عبد الوهاب هلال : دور الجامعة فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة – دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٩ .

- هانى جوهر : المراكز الخدمية والانتاجية البيطرية ودورها فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة والتعليم المستمر ، مركز المؤتمرات بالمدينة الجامعية ، ندوة المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، فى الفترة من ٧/١إلى ٧/١ ، ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٤.

- هدى إبراهيم هلال : نموذج مقترح لتقييم أداء الوحدات ذات الطابع الخاص (دراسة تطبيقية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥.

وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية في عمادة البحث العلمي : توجيه البحوث العلمية لخدمة المجتمع ، دراسة تطبيقية على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الملتقى الأول لعمداء مراكز خدمة المجتمع في الجامعات السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠٠٠.

- Hanoku Bathula and et.al :The Role of University Based Incubators in Emerging Economies, Paper Presented at the International Education :Focus on the Learner, working paper, the 5th International Conference of the Center for Research in International Education, Auckland, New Zealand, December 2000, 30 Jun-02 July, No,2 .
- 41- University of S. Mississippi: Office of Community Service Learning, Available at , (2006),p1 http://www.usm. edu/ocsl/, p.1.

❋❋❋❋❋❋❋